

الملخص العربي

تعد متلازمة الصائفة التنفسية من أهم الأسباب المسببة لوفاة الأطفال وخاصة المبتسرين والسبب الأساسي في حدوثه هو نقص الفاعل السطحي للرئة (السيروفاكانت).

تستخدم النوع الثاني من خلايا الحويصلات الهوائية للجنين مكونات الدهن لتكوين داء بالمتىول فوسفاتيديل كوليـن (DPPC) الذي يعتبر أهم دهن للفاعل السطحي ويعمل على خفض التوتر السطحي للغشاء المبطن للحويصلات الهوائية ، يعتبر المصدر الأساسي للدهن الجنين من خلال نقل الدهن من الأم للجنين عن طريق المشيمة.

الكوليسترون يمثل ٥٥٪ من الدهن المتعادل لكل من الفاعل السطحي و الجسم الرقائقي والكوليسترون المصنوع داخل الجسم يمثل ١٪ فقط من كوليسترون الفاعل السطحي و المتبقى يستمد من كوليسترون الخارجي.

إن هدف هذه الرسالة هو تقييم تأثير تغذية الأمهات و معدل الدهون بها على معدل دهون أطفالهم المبتسرين.

تضمنت الدراسة ٣٠ طفل مبتسـر يعانون من متلازمة الصائفة التنفسية يتراوح عمرهم الرحمـي ٣٦-٢٦ أسبوع وزنـهم من ٧٥٠ جرام إلى ٢٦٠٠ جرام وأيضاً أجريت الدراسة على ٣٠ طفل مبتسـر لا يعانون من متلازمة الصائفة التنفسية يتراوح عمرهم ما بين ٣١-٣٦ أسبوع وزنـهم من ١٢٠٠ جرام - ٢٧٠٠ جرام كمجموعة ضابطة وهؤلاء الأطفال المصابون بمتلازمة الصائفة التنفسية تم حجزهم بوحدة الرعاية المركزة للأطفال المبتسرين وحديثي الولادة بمستشفى الأطفال ومستشفى النساء والولادة بجامعة بنها . وقد تلقت جميع الأمهات الرعاية الطبية أثناء فترة الحمل بمستشفى النساء والولادة جامعة بنها.

تم تسجيل التاريخ المرضـي للأمهات ومواليدـهم الجدد وعمل الفحوصـات الإكلينـيكـية و المـعملـية، قد تم جمع عينة دم من الأم ومن الحبل السرى وتم قياس نسبة الكوليستـرون الكلـي، البروتـين الـدهـنى عـالـى الكـثـافـة، البروتـين الـدهـنى منـخـضـ الكـثـافـة، البروتـين الـدهـنى شـدـيدـ انـخـفـاضـ الكـثـافـة والـدهـونـ التـلـاثـيـة.

التحليل الـاحـصـائـي لـهـذـه النـتـائـج أوضـحـ الـاتـى :

- بالنسبة إلى قياسات الجسم (قياسات الأنثروبومترية) للأم وجد أن وزن الأم ومعدل الكتلة الجسمـية لها قبل الحمل وزيـادة وزـنـها أثناء الحمل في أمـهـاتـ الأـطـفالـ المصـابـينـ بـمـتـلـازـمـةـ الصـائـفـةـ التنـفـوسـيـةـ أقلـ منهاـ فيـ أمـهـاتـ الأـطـفالـ الأـصـحـاءـ،ـ أماـ بـالـنـسـبـةـ لـطـولـ الأمـ وـ عـدـدـ مـرـاتـ الـحملـ وـ عـمـرـ الأمـ وـ طـرـيقـةـ الـولـادـةـ وـ طـولـ فـتـرةـ تـمـزـقـ الأـغـشـيـةـ السـابـقـ لأـوانـهـ لـمـدةـ

أكثر من ٤ ساعه وتناول عقار الديكساميثازون فلا يوجد فارق ما بين أمهات الأطفال المصابين والأصحاء.

- بالنسبة إلى قياسات الجسم (قياسات الأنثروبومترية) للأطفال وجد أن عمر الجنين وزن المولود وطوله ومحيط رأس الطفل وتسجيل أجرفي الدقيقة الخامسة أقل في الأطفال المصابين بالمتلازمة الصائفة التنفسية مقارنة بالأطفال الأصحاء، بينما لا يوجد فارق بينهم بالنسبة إلى معدل الكتلة الجسمية و جنس المولود و تسجيل ابجر في الدقيقة الاولى .
 - وجد معدل نسبة الكوليسترول الكلى والبروتين الدهنى على الكثافة والبروتين الدهنى منخفض الكثافة والبروتين الدهنى شديد الانخفاض للكثافة فى الأطفال المصابين بالمتلازمة الصائفة التنفسية وأمهاتهم أقل منها فى الأطفال الأصحاء وأمهاتهم بينما معدل نسبة البروتين الدهنى شديد الانخفاض للكثافة والدهون الثلاثية أقل فقط فى أمهات الأطفال المصابين.
 - عند دراسة تأثير جنس المولود وطريقة الولادة على معدل دهون الطفل وجد عدم وجود تأثير.
 - عند دراسة تأثير طريقة الولادة على معدل دهون الطفل وجد عدم وجود وجود تأثير.
 - عند دراسة تأثير تناول الام عقار الديكساميثازون على معدل دهون الطفل وجد عدم وجود تأثير
 - وجد أن هناك ارتباط ايجابى بين عمر الجنين وطوله ومعدل الكتلة الجسمية و محيط راسه بمعدل نسبة الكوليسترول الكلى للطفل
- . وجد أن هناك ارتباط ايجابى بين عمر الجنين وزنها ومعدل الكتلة الجسمية بمعدل البروتين الدهنى المنخفض الكثافة للطفل.
- . وجد أن هناك ارتباط ايجابى بين معدل الكتلة الجسمية للطفل و معدل البروتين الدهنى العالى الكثافة للطفل.
- عند دراسة تأثير تغذية الأم ومعدل الدهون بها على معدل الدهون بالطفل وجد أن هناك ارتباط ايجابى بين معدل الكوليسترول الكلى للأم و معدل نسبة الكوليسترول الكلى للطفل - وايضا يوجد ارتباط ايجابى بين معدل الدهون الثلاثية للأم و (معدل الدهون الثلاثية للطفل - معدل نسبة الكوليسترول الكلى للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى المنخفض الكثافة للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى شديد الانخفاض للكثافة للطفل) وارتباط ايجابى بين معدل الكوليسترول الكلى للأم و معدل نسبة البروتين الدهنى العالى الكثافة للطفل وارتباط ايجابى بين معدل نسبة البروتين الدهنى شديد الانخفاض للكثافة للطفل - (معدل الدهون الثلاثية للطفل - معدل نسبة الكوليسترول الكلى للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى العالى الكثافة للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى شديد الانخفاض للكثافة للطفل) وارتباط ايجابى بين معدل نسبة

البروتين الدهنى شديد الانخفاض للكثافة لام و (معدل الدهون الثلاثية للطفل - معدل نسبة الكوليستيrol الكلى للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى المنخفض الكثافة للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى شديد الانخفاض للكثافة لام).

عند دراسة تأثير قياسات الجسم (قياسات الأنثروبومترية) للأم على معدل دهون الطفل وجد أن هناك ارتباط إيجابي بين وزن الأم و (معدل نسبة الكوليستيrol الكلى للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى العالى الكثافة للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى المنخفض الكثافة للطفل) وارتباط إيجابي بين طول الأم و (معدل نسبة الكوليستيrol الكلى للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى العالى الكثافة للطفل) و ايضا ارتباط إيجابي بين معدل الكتلة النسبية لام و (معدل نسبة الكوليستيrol الكلى للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى المنخفض الكثافة للطفل).

و قد تبين من خلال الدراسة ان معدل البروتين الدهنى عالى الكثافة لام هو الاكثر قدرة على التنبؤ بحدوث متلازمة ضائقة التنفس لدى حديثى الولادة

من الدراسة الحالية نستنتج الآتى :

- ١)- وجود علاقة بين المتلازمة الضائقية التنفسية و نسبة معدل الدهون فى الأطفال و أمهاهم كما أنه يتضح أن نقص تركيز معدل الدهون فى دم الأم له تأثير سلبي على النمو الرئوى للجنين.
- ٢)- وجود علاقة ملحوظة ما بين معدل دهون الأم و معدل دهون الحبل السرى و تبين أن معدل الدهون بالحبل السرى يعتمد على العمر الرحمى.
- ٣)- قياس معدل الدهون بدم الأم له دور هام فى التنبؤ بحدوث المتلازمة الضائقية التنفسية وبالتالي اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع حدوث هذا المرض.
- ٤)- وزن الأم قبل الحمل و معدل الكتلة الجسمية ربما يكون لهما دور هام فى التنبؤ بحدوث المتلازمة الضائقية التنفسية.